



Lexical and Semantic Features of Temporal Indicators in Sahih al-Bukhari: A Comparative Semantic Study between Arabic and Uzbek

الخصائص المعجمية والدلالية للمؤشرات الزمنية في صحيح البخاري: دراسة دلالية مقارنة بين العربية والأوزبكية

Jasur Temirov^{1*}, Dhoyfun Akbar², Dwi Juli Priyono³, Muhammad 'Ainul Yaqin⁴, M Isroul Laili⁵

¹Samarkand State Institute of Foreign Languages, Uzbekistan

²Institut Agama Islam At-Tahdzib Ngoro Jombang, Indonesia

^{3,4}Universitas Islam KH Achmad Muzakki Syah Jember, Indonesia

⁵Institut Agama Islam Al-Yasini Pasuruan, Indonesia

*Corresponding E-mail: temirovjasur1992@gmail.com

ABSTRACT

This study investigates the lexical and semantic features of temporal indicators in Sahih al-Bukhari and compares them with their Uzbek equivalents. The study is based on the premise that time in Arabic is not expressed only through grammatical tense but also through lexical items that carry dense contextual meanings and may shift from general temporal reference to ritual, eschatological, social, or ethical meanings. The research employs a qualitative library-based design and combines descriptive-analytical and comparative methods. The data consist of six selected temporal lexemes: al-‘aṣr, al-sā‘ah, al-sanah, al-maghrib, al-ḥawl, and al-‘ahd. They were selected because they display clear polysemy in hadith contexts. Each item is analyzed through four procedures: identifying its lexical meaning in Arabic dictionaries, interpreting its contextual meaning in hadith and classical commentaries, explaining its semantic shift through theories of polysemy and cognitive semantics, and determining its Uzbek equivalent together with its translation challenges. The novelty of the study lies in connecting temporal lexemes in hadith discourse with Arabic-Uzbek comparative semantic analysis, a topic that remains underexplored. The findings show that Uzbek translation of Arabic temporal indicators cannot depend on direct dictionary equivalents; it requires contextual interpretation that accounts for religious and cultural domains. The study contributes theoretically to Arabic lexical semantics and practically to translation studies and Arabic language teaching for Uzbek-speaking learners.

Keywords: Temporal indicators; polysemy; Sahih al-Bukhari; lexical semantics; Arabic and Uzbek; contextual translation.

مستخلص البحث

يتناول هذا البحث الخصائص المعجمية والدلالية للمؤشرات الزمنية في صحيح البخاري، مع مقارنتها بما يقابلها في اللغة الأوزبكية. وتنطلق الدراسة من ملاحظة أن الزمن في العربية لا يُعبر عنه بالزمن النحوي وحده، بل يظهر كذلك في ألفاظ معجمية ذات كثافة دلالية عالية، قد تنتقل من معنى زمني عام إلى معنى تعبدي أو أخروي أو اجتماعي بحسب السياق. اعتمد البحث تصميماً نوعياً مكتتباً، وجمع بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن. وتتكون عينة الدراسة من ستة ألفاظ زمنية مختارة هي: العصر، الساعة، السنة، المغرب، الحول، والعهد، وقد اختيرت لأنها تظهر تعدداً دلالياً واضحاً في السياقات الحديثية. وتم تحليل كل لفظ عبر أربع خطوات: تحديد معناه المعجمي بالرجوع إلى المعاجم، بيان معناه السياقي في الحديث وشروحه، رصد انتقاله الدلالي في ضوء نظريات التعدد الدلالي والدلالة المعرفية، ثم تحديد مقابله الأوزبكي ومشكلاته الترجمانية. وتتمثل أصالة البحث في ربط ألفاظ الزمن في النص الحديثي بتحليل دلالي مقارن عربي-أوزبكي، وهو مجال لم يحظ بعد بدراسة تطبيقية كافية. وتوصل البحث إلى أن الترجمة الأوزبكية للمؤشرات الزمنية لا يمكن أن تعتمد على المقابل القاموسي المباشر، بل تحتاج إلى قراءة سياقية تراعي المجال الديني والثقافي. كما تبرز نتائج الدراسة إسهاماً نظرياً في الدلالة العربية وإسهاماً تطبيقياً في الترجمة وتعليم العربية للناطقين بالأوزبكية.

الكلمات المفتاحية: المؤشرات الزمنية؛ التعدد الدلالي؛ صحيح البخاري؛ الدلالة المعجمية؛ العربية والأوزبكية؛ الترجمة السياقية.

Citation:

Temirov, J., Akbar, D., Priyono, D. J., Yaqin, M. 'A., & Laili, M. I. (2026). Lexical and Semantic Features of Temporal Indicators in Sahih al-Bukhari: A Comparative Semantic Study between Arabic and Uzbek. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education*, 5 (3), 1354–1363.

يُعدُّ الزمن من المفاهيم المركزية في بناء المعنى وتنظيم الخطاب اللغوي؛ إذ يرتبط بتحديد الأحداث وترتيبها، وبيان مدتها وتكرارها، والكشف عن علاقاتها بما قبلها وما بعدها. وقد تناولت الدراسات اللسانية مفهوم الزمن في الغالب من خلال الزمن النحوي وصيغ الأفعال، انطلاقاً من أن البنية الصرفية والتركيبية تؤدي دوراً أساسياً في التعبير عن العلاقات الزمنية. غير أن الدلالة الزمنية لا تتحدد بالبنية النحوية وحدها، بل تتوزع كذلك في الأسماء والظروف والتراكيب والمركبات المعجمية والقرائن التداولية التي تسهم مجتمعة في بناء الإطار الزمني للخطاب. وقد أشار (1985) Comrie و (2013) Evans إلى أن التعبير عن الزمن في اللغة يقوم على منظومة متعددة المستويات تتفاعل فيها العلامات النحوية والمعجمية والسياقية. ومن ثم، يمكن النظر إلى «المؤشر الزمني» بوصفه كل وحدة لغوية تسهم في تحديد زمن الحدث أو مدته أو ترتيبه أو تكراره أو علاقته بحدث آخر، سواء أكانت اسماً، مثل «سنة» و«حول»، أم ظرفاً، مثل «حين» و«عند»، أم تركيباً سياقياً يؤدي وظيفة تحديد الإطار الزمني للحدث. ويتيح هذا التصور الانتقال من دراسة الزمن بوصفه ظاهرة نحوية إلى دراسته بوصفه ظاهرة معجمية ودلالية وسياقية متكاملة.

وتتضح أهمية هذا المنظور بصورة خاصة في النصوص الدينية، حيث لا تؤدي الألفاظ الدالة على الزمن وظيفة تحديد الإطار الزمني للأحداث فحسب، وإنما قد تتداخل دلالاتها مع مجالات العبادة والأحكام الشرعية والتاريخ النبوي والتصورات الأخروية والتوجيه الأخلاقي. ويُعدُّ صحيح البخاري مجالاً خصباً لدراسة هذه الظاهرة؛ لما يشتمل عليه من سياقات حديثة متنوعة تتفاعل فيها الدلالة الزمنية مع الأبعاد الدينية والاجتماعية والثقافية. فلفظ «الساعة»، على سبيل المثال، قد يحيل إلى مدة زمنية محدودة، وقد يرتبط بالقيام في السياق العقدي، وقد يفسر في بعض السياقات بما يتصل بنهاية حياة الإنسان. وكذلك لفظ «السنة» قد يدل على العام بوصفه وحدة زمنية، وقد يكتسب في سياق مخصص دلالة القحط والجذب والشدة. ويكشف هذا التنوع أن تحديد المعنى لا يتحقق بالاعتماد على الدلالة المعجمية المجردة وحدها، بل يتطلب قراءة سياقية تراعي العلاقة بين اللفظ والسياق الحديثي والقرائن التداولية والثقافية، مع الإفادة من المعاجم العربية وشروح الحديث.

ويرتبط هذا التنوع الدلالي بمفهوم التعدد الدلالي، الذي يشير إلى حمل اللفظ الواحد أكثر من معنى مع وجود صلة إدراكية أو سياقية بين هذه المعاني، وهو يختلف عن الترادف الذي يقوم على تعدد الألفاظ وتقارب معانيها. ومن منظور الدلالة المعرفية، لا تُفهم المعاني المتعددة للفظ بوصفها وحدات منفصلة تماماً، وإنما تنتظم غالباً حول معنى مركزي أو نموذج أولي، ثم تتفرع عنه معاني أخرى بفعل المجاز أو التخصيص أو الانتقال الاصطلاحي أو تغير المجال التداولي

(Langacker, 2008; Tyler & Evans, 2003). ويساعد هذا المنظور في تفسير الألفاظ الزمنية التي تتجاوز دلالتها الزمنية الأصلية إلى دلالات شرعية أو اجتماعية أو ثقافية. فلفظ «العصر» قد يرتبط بوقت معين من اليوم، ثم يحيل في سياق شرعي إلى الصلاة، وقد يتسع في سياق آخر للدلالة على الزمن أو الحقبة؛ كما قد ينتقل لفظ «العهد» من الدلالة على زمن معين، كما في «عهد النبي»، إلى الدلالة على الميثاق والالتزام. ومن ثم، فإن تعدد المعنى لا يمثل عائقاً في التحليل فحسب، بل يكشف عن آليات التوسع الدلالي وعلاقة اللغة بالخبرة والسياق.

وإلى جانب مفهوم التعدد الدلالي، تفيد نظرية الإطار الدلالي في تفسير كيفية تشكل معنى اللفظ داخل السياق؛ إذ لا يستدعي اللفظ معنى معجمياً مجرداً فحسب، وإنما قد يستدعي إطاراً معرفياً محدداً يوجّه عملية الفهم. ففي سياق «صلاة العصر» و«صلاة المغرب» يرتبط اللفظ بإطار العبادة، بينما يستدعي «الساعة» في السياق العقدي إطار الآخرة والقيامة، وقد تستدعي «السنة» في سياق مخصوص إطار الشدة الاجتماعية والاقتصادية، في حين يرتبط «العهد» في بعض السياقات بإطار الالتزام الأخلاقي والميثاق. وبذلك يصبح تحديد معنى اللفظ مرتبطاً بتحديد الإطار الذي يتحرك فيه، لا بمجرد استحضار معناه القاموسي. وتكتسب هذه المقاربة أهمية خاصة في تحليل النصوص الحديثة، لأن السياق لا يحدد المعنى فحسب، بل يسهم في توجيه العلاقة بين المعنى المعجمي والمعنى الاصطلاحي والدلالة الثقافية.

ولا تقف الإشكالية عند حدود تحديد المعنى داخل العربية، بل تمتد إلى كيفية نقل هذه المعاني إلى لغة أخرى، ولا سيما عندما يكون اللفظ متعدد الدلالة ويتداخل مع مفاهيم دينية وثقافية مخصوصة. وفي هذا السياق، تكتسب المقارنة بين العربية والأوزبكية أهمية خاصة؛ لأن اختلاف البنية المعجمية وطرائق تمثيل المفاهيم بين اللغتين قد يجعل المقابل المعجمي المباشر غير كافٍ لنقل المعنى المقصود. فقد يخزن اللفظ العربي الواحد أكثر من دلالة، في حين قد تحتاج اللغة الأوزبكية إلى ألفاظ مختلفة أو تراكيب تفسيرية أكثر تحديداً لتمثيل تلك الدلالات. ويظهر ذلك، على سبيل المثال، في ترجمة «الساعة»، التي قد يقابلها *soat* إذا أريدت الوحدة الزمنية، أو *vaqt* أو *qisqa muddat* إذا أريدت مدة قصيرة، أو *qiyomat* إذا أريدت القيامة، أو *ajal* أو *o'lim* إذا اتجه السياق إلى معنى الموت. وكذلك قد يترجم «العصر» بـ *asr namozi* في السياق العبادي، وبـ *zamon* أو *davr* في السياق الزمني العام، بينما يترجم «المغرب» بـ *shom namozi* في سياق الصلاة، وبـ *g'arb* في السياق المكاني. وتكشف هذه الأمثلة أن المقابل الترجمي يتحدد بالإطار الدلالي الذي يستدعيه السياق، وليس باللفظ العربي منفرداً.

ومن هذا المنطلق، فإن المقارنة العربية-الأوزبكية لا ينبغي أن تنحصر في البحث عن المقابل القاموسي، وإنما ينبغي أن تتجه إلى دراسة التكافؤ الدلالي والثقافي والسياقي. فبعض الألفاظ

الزمنية قد تتطلب في اللغة الأوزبكية تركيباً تفسيرياً بدلاً من مقابل معجمي واحد. ويظهر ذلك في «السنة» عندما يراد بها العام بوصفه وحدة زمنية، إذ يقابلها *yil*، في حين أن دلالتها على القحط والجذب قد تحتاج إلى تعبير أكثر تحديداً مثل *qahatchilik yili* أو *qurg'oqchilik davri* وينطبق الأمر نفسه على «الحول»، الذي قد يدل على العام في *bir yil*، وقد يدل في تراكيب أخرى على القدرة أو التحول أو الإحاطة بحسب السياق، وعلى «العهد» الذي قد يدل على الزمن أو العصر في *davr* و *zamon*، أو على الميثاق والالتزام في *va'da* و *ahd* و *kelishuv* ومن ثم، فإن اختلاف المقابلات ليس مجرد اختلاف لفظي، بل يعكس اختلافاً في كيفية تنظيم المعنى وتمثيله بين اللغتين.

وتتصل هذه المقاربة بما قدمته الدراسات السابقة في عدد من الحقول المتجاورة. ففي التراث اللغوي العربي، عولجت قضايا المشترك اللفظي، والترادف، والأضداد، واتفاق اللفظ واختلاف المعنى في أعمال لغوية متعددة، بدءاً من إشارات سيبويه إلى العلاقة بين الألفاظ والمعاني، مروراً بالمعالجة المعجمية لدى الجوهري وابن فارس وابن منظور، وانتهاءً بمباحث فقه اللغة عند صبحي الصالح والسيوطي. وتكتسب هذه الأعمال أهمية خاصة في الدراسة الحالية؛ لأنها تؤسس لفهم تعدد المعنى بوصفه مظهراً أصيلاً من مظاهر النظام المعجمي العربي.

أما في الدراسات اللسانية الحديثة، فقد أسهمت البحوث المتعلقة بالزمن والتعدد الدلالي في توسيع النظر إلى الظاهرة. فقد بيّن Comrie (1985) أن التعبير عن الزمن لا ينحصر في الصيغ الصرفية، بل يرتبط بمنظومة أوسع من الوسائل والمؤشرات الزمنية، بينما ناقش Evans (2004) (2013) مفهوم الزمن من منظور معرفي، موضحاً أن اللغة لا تقتصر على نقل العلاقات الزمنية، بل تسهم في بناء تمثيلات ذهنية لمفهوم الزمن. كما تتيح نظرية النماذج الأولية والدلالة المعرفية عند Langacker (2008)، إلى جانب التصور المعرفي للمعنى عند Tyler and Evans (2003)، تفسير العلاقات بين المعنى المركزي والمعاني المتفرعة عنه. وإلى جانب ذلك، تقدم الدراسات الحديثة في التعدد الدلالي العربي، ومنها Thalji (2018)، و Zibin (2024)، و Albureikan (2025)، و Zakaria (2025)، نماذج لتحليل العلاقة بين تعدد المعنى والبنية الدلالية.

وفي مجال الترجمة، تناولت دراسات متعددة إشكالية نقل الألفاظ الدينية والتكافؤ الدلالي بين اللغات، وأكدت أن نقل المعنى لا يتحقق بمجرد إيجاد مقابل معجمي، بل يتطلب مراعاة المجال العقدي والثقافي والتداولي الذي يتحدد فيه المعنى. ومن هذا المنظور يمكن الاستفادة من دراسات Kembaren (2024)، و Rashidova (2023)، و Karimjonova (2025)، فضلاً عن الدراسات المتعلقة بتعليم المفردات متعددة الدلالة، ومنها Makni (2014) ومع أهمية هذه الدراسات في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية، فإنها تتناول جوانب متفرقة من الظاهرة، ولا تجمع. في حدود المادة العلمية التي تنطلق منها هذه الدراسة. بين تحليل المؤشرات الزمنية في صحيح البخاري، وتفسير تعدد دلالاتها في ضوء الدلالة المعرفية ونظرية الإطار، ومقارنة تمثيلها في اللغة الأوزبكية

من منظور ترجمي وسياقي متكامل.

ومن هنا تتحدد فجوة البحث في الحاجة إلى دراسة تجمع هذه المستويات في إطار تحليلي واحد؛ إذ لا تزال العلاقة بين المؤشرات الزمنية في النص الحديثي، والتعدد الدلالي، والإطار الدلالي، والتكافؤ الترجمي العربي-الأوزبكي بحاجة إلى معالجة تطبيقية أكثر تحديداً. ولا تتمثل المشكلة في مجرد وجود ألفاظ زمنية متعددة المعنى، وإنما في كيفية تحديد معناها في سياق الحديث، وكيفية تفسير انتقالها من المعنى الزمني العام إلى دلالات شرعية أو أخروية أو اجتماعية، ثم كيفية نقل تلك الدلالات إلى اللغة الأوزبكية دون اختزالها في مقابلات معجمية قد لا تستوعب جميع مكوناتها الدلالية والثقافية. وعليه، تسعى الدراسة الحالية إلى معالجة هذه الفجوة من خلال تحليل عينة مختارة من الألفاظ «العصر»، و«الساعة»، و«السنة»، و«المغرب»، و«الحول»، و«العهد» في صحيح البخاري، وتتبع دلالاتها في سياقاتها الحديثية، وتحليل علاقاتها بالمعاني المركزية والمتفرعة عنها، ثم مقارنتها بمقابلاتها في اللغة الأوزبكية.

وانطلاقاً من ذلك، تهدف الدراسة إلى بناء تصور معجمي ودلالي للمؤشرات الزمنية، وبيان وظائفها في بناء المعنى داخل النص الحديثي، وتحليل الألفاظ المختارة من خلال الجمع بين المعنى المعجمي والسياق والإطار الدلالي. كما تسعى إلى تفسير تعدد دلالاتها في ضوء الدلالة المعرفية ونظرية النماذج الأولية، والكشف عن الكيفية التي تنتقل بها بعض الألفاظ من دلالة زمنية مركزية إلى دلالات شرعية أو أخروية أو اجتماعية. وإلى جانب ذلك، تبحث الدراسة في كيفية تمثيل هذه الدلالات في اللغة الأوزبكية، ومدى كفاية المقابلات المعجمية المباشرة، والعوامل السياقية والثقافية التي ينبغي مراعاتها عند اختيار المقابل الترجمي. وبهذا تنتقل الدراسة من سؤال «ما معنى اللفظ؟» إلى سؤال أكثر تركيباً: «كيف يتشكل معنى اللفظ الزمني في السياق الحديثي، وكيف يمكن نقل هذا المعنى بما يحافظ على أبعاده الدلالية والثقافية في اللغة الأوزبكية؟».

وتتمثل أصالة الدراسة في الجمع بين ثلاثة مستويات تحليلية متكاملة: المستوى المعجمي الذي يعنى بتحديد المعاني والعلاقات الدلالية بين الألفاظ، والمستوى النصي الحديثي الذي يدرس كيفية تشكل هذه المعاني داخل سياقات صحيح البخاري، والمستوى المقارن العربي-الأوزبكي الذي يبحث في إمكانات نقلها وتمثيلها في اللغة الهدف. كما تتميز الدراسة بتوظيف مفاهيم التعدد الدلالي، والنموذج الأولي، والإطار الدلالي، والدلالة المعرفية في قراءة مادة تراثية حديثية، مع الاستفادة من المعاجم العربية وشروح الحديث من جهة، ومقارنة الاختيارات المعجمية والتركيبية في اللغة الأوزبكية من جهة أخرى. ومن الناحية التطبيقية، يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير مقارنة أكثر حساسية للسياق في ترجمة الألفاظ الدينية، وفي بناء ممارسات تعليمية تساعد الناطقين بالأوزبكية على فهم المفردات العربية متعددة الدلالة وتمييز معانيها بحسب السياق.

وبناءً على هذا التصور، لا تنظر الدراسة إلى المؤشرات الزمنية باعتبارها وحدات لغوية تؤدي وظيفة تحديد الزمن فحسب، بل بوصفها عناصر دلالية تتفاعل مع السياق الحديث والثقافي والتداولي، وتكشف عن جانب من آليات بناء المعنى في العربية. ومن خلال الجمع بين التحليل المعجمي والسياقي والمعرفي والمقارنة الترجمية، تسعى الدراسة إلى تقديم معالجة أكثر تكاملاً للعلاقة بين الزمن والدلالة، وإلى بيان أن نقل المؤشر الزمني من العربية إلى الأوزبكية لا يتعلق دائماً بإيجاد مقابل لفظي، وإنما يتطلب فهماً للإطار الدلالي الذي يتشكل فيه المعنى، وللخبرة الدينية والثقافية التي يحملها النص.

منهجية البحث

تعتمد الدراسة تصميمًا نوعيًا مكتبيًا؛ لأنها تقوم على تحليل نصوص مكتوبة ومصادر لغوية وتفسيرية، لا على تجربة ميدانية أو استبانة. ويجمع البحث بين المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن. فالمنهج الوصفي التحليلي يُستخدم في تحديد الألفاظ الزمنية وتحليل معانيها المعجمية والسياقية، أما المنهج المقارن فيُستخدم عند بيان المقابلات الأوزبكية وأثر اختلاف النظامين اللغويين في الترجمة.

تتمثل البيانات الأولية في نماذج من صحيح البخاري، وتتكون العينة من ستة ألفاظ زمنية رئيسة هي: العصر، الساعة، السنة، المغرب، الحول، والعهد. وقد اختيرت العينة اختياراً قصدياً وفق ثلاثة معايير: حضور الدلالة الزمنية في اللفظ، ظهور أكثر من معنى له في السياق، وإمكان المقارنة مع مقابل أوزبكي يتغير بحسب المجال الدلالي. أما البيانات الثانوية فتشمل المعاجم العربية مثل الصحاح، مقاييس اللغة، ولسان العرب، وشروح الحديث مثل فتح الباري وعمدة القاري ومنحة الباري، إضافة إلى الدراسات اللسانية الحديثة في الزمن والتعدد الدلالي والترجمة.

إجراءات التحليل

- تحديد المعنى المعجمي للفظ بالرجوع إلى المعاجم العربية.
- تحديد المعنى السياقي في الحديث بالاعتماد على القرائن النصية وشروح الحديث.
- تصنيف العلاقة بين المعاني وفق التعدد الدلالي: معنى مركزي، معنى فرعي، معنى اصطلاحی، أو معنى مجازي/ثقافي.
- تحديد المقابل الأوزبكي المناسب، مع بيان ما إذا كان المقابل مفردة واحدة أو تركيباً تفسيريًا.
- استخلاص الأثر الترجمي والتعليقي لكل لفظ، خاصة في حالات التداخل بين الدلالة الزمنية والدلالة الدينية.

وتجدر الإشارة إلى أن الدراسة لا تقدم إحصاءً شاملاً لكل مواضع ألفاظ الزمن في صحيح البخاري، بل تقدم تحليلاً نوعياً لعينة ممثلة تكشف آليات التعدد الدلالي والترجمة السياقية.

جدول المقارنة الدلالية والترجمية

الملاحظة الترجمية	المقابل الأوزبكي المحتمل	الدلالة في صحيح البخاري	اللفظ العربي
المعنى يتحدد بالقرينة:	zamon ; asr namozi	صلاة العصر؛ الزمن أو	العصر
عبادة أو زمن عام.	asr ; davr	الدهر	
أكثر الألفاظ احتياجاً إلى ترجمة سياقية.	qiyomat ; vaqt ; soat ajal/o'lim	مدة قصيرة؛ القيامة؛ الموت	الساعة
لا تكفي ترجمة yil عند سياق الشدة.	qahatchilik yili ; yil qurg'oqchilik davri	عام كامل؛ قحط وجذب	السنة
التمييز بين المجال العبادي والجغرافي.	g'arb ; shom namozi	صلاة المغرب؛ جهة الغرب	المغرب
ينتقل بين الزمن والقدرة والمكان.	bir yil imkon/quvvat/chora atrofida	عام؛ قدرة/حيلة؛ إحاطة مكانية	الحول
يجمع بين الزمن والالتزام الأخلاقي.	davr/zamon ahd/va'da/kelishuv	زمن/عصر؛ ميثاق ووعد	العهد

نتائج البحث والمناقشة

تؤكد النتائج أن المؤشرات الزمنية في صحيح البخاري ليست مجرد علامات زمنية سطحية، بل تمثل شبكات دلالية تتوزع بين الزمن والعبادة والآخرة والمكان والالتزام. ويمكن تفسير هذه الشبكات في ضوء الدلالة المعرفية؛ فاللفظ لا يملك معنى واحداً ثابتاً، بل يتحرك داخل إطار معرفي يحدده السياق. وهذا يتفق مع تصور (٢٠٠٨) Langacker للمعنى بوصفه بناءً معرفياً، ومع طرح (٢٠١٣) Evans الذي يرى أن اللغة لا تصف الزمن فقط، بل تسهم في بنائه تصوّرياً.

ومن زاوية التعدد الدلالي، يظهر أن معاني الألفاظ المدروسة ليست عشوائية، بل بينها روابط قابلة للتفسير. فالساعة تنتقل من "جزء من الزمن" إلى "القيامة" لأن القيامة تُتصور بوصفها لحظة فاصلة في الزمن الكوني، ثم إلى "الموت" لأنه نهاية الزمن الفردي. والحول ينتقل من دورة زمنية كاملة إلى التحول والقدرة ثم إلى الإحاطة المكانية، لأن الجذر يتصل بفكرة الدوران والتحول. وهذه القراءة تجعل التحليل يتجاوز الشرح المعجمي إلى تفسير العلاقة بين المعاني، وهو ما تؤكد عليه دراسات حديثة في التعدد الدلالي العربي مثل (٢٠٢٤) Zibin، (٢٠١٨) Thalji،

وتكشف المقارنة مع الأوزبكية عن اختلاف في طريقة تعبئة المعنى داخل اللفظ. فالعربية تميل في هذه النماذج إلى التكتيف الدلالي، إذ يحمل اللفظ الواحد شبكة معاني متصلة، أما الأوزبكية فتحتاج غالباً إلى تركيب يحدد المجال مثل qahatchilik yili أو shom namozi. وهذا يؤكد أن التكافؤ في الترجمة ليس تكافؤاً لفظياً دائماً، بل هو تكافؤ سياقي وثقافي. وتنسجم هذه النتيجة مع دراسات ترجمة الألفاظ الدينية التي تنبه إلى ضرورة مراعاة المجال العقدي والثقافي عند نقل المصطلحات بين اللغات (Karimjonova, ٢٠٢٣; Rashidova, ٢٠٢٤; Kembaren, ٢٠٢٥).

كما تحمل النتائج بعداً تعليمياً؛ لأن متعلم العربية الناطق بالأوزبكية قد يميل إلى حفظ مقابل واحد لكل لفظ. غير أن الألفاظ الزمنية المدروسة تثبت أن التعليم القائم على المقابلات المباشرة غير كافٍ. فتعليم لفظ الساعة، مثلاً، يجب أن يضم سياقات: soat, vaqt, qiyomat, ajal. وبذلك يمكن الاستفادة من مبادئ تعليم المفردات المتعددة الدلالة التي تؤكد أهمية ربط المعنى بالسياق والصورة الذهنية (Makni, ٢٠١٤).

الإسهام النظري والتطبيقي

يتمثل الإسهام النظري للدراسة في تقديم نموذج تحليلي يربط بين ألفاظ الزمن في النص الحديث والدلالة المعجمية والتعدد الدلالي والدلالة المعرفية. فهذا النموذج يوضح أن المؤشر الزمني في العربية قد يعمل بوصفه علامة لغوية وثقافية في آن واحد، وأن انتقاله الدلالي يمكن تفسيره من خلال الإطار والسياق لا من خلال المعجم وحده.

أما الإسهام التطبيقي فيظهر في مجالين. الأول هو الترجمة، حيث تقدم الدراسة مبدأً عملياً مفاده أن ترجمة المؤشر الزمني يجب أن تبدأ بتحديد المجال الدلالي: عبادي، أخروي، اجتماعي، تاريخي، أو مكاني. والثاني هو تعليم العربية للناطقين بالأوزبكية، حيث يمكن بناء تدريبات تقارن بين اللفظ الواحد في سياقات متعددة وتطلب من المتعلم اختيار المقابل الأوزبكي المناسب.

حدود الدراسة وآفاق البحث

تقتصر الدراسة على عينة قصدية من ستة ألفاظ زمنية في صحيح البخاري، ولا تدعي حصر جميع المؤشرات الزمنية في الكتاب. كما أن المقارنة مع الأوزبكية تركز على المقابل الدلالي والترجمي، ولا تقدم تحليلاً صرفياً أو نحوياً مفصلاً للنظام الزمني في الأوزبكية. ومن حدود الدراسة أيضاً أنها لا تعتمد إحصاءً حاسوبياً لتكرار الألفاظ، بل تعتمد التحليل النوعي للسياقات المختارة. وتقتصر الدراسة مستقبلاً بناء مدونة رقمية لألفاظ الزمن في صحيح البخاري، وتحليل تكراراتها

وإطاراتها الدلالية إحصائياً. كما يمكن توسيع المقارنة لتشمل لغات أخرى، أو دراسة حقول دلالية قريبة مثل المكان والحركة والعدد، أو إعداد معجم عربي-أوزبكي متخصص في ألفاظ الزمن الدينية والثقافية.

الخلاصة

أظهرت الدراسة أن الوحدات المعجمية ذات الدلالة الزمنية في صحيح البخاري لا تؤدي وظيفة تحديد الزمن بصورة منفصلة عن بقية المعنى، بل يمكن أن تتفاعل مع مجالات دلالية أخرى تشمل العبادة والآخرة والتجربة الاجتماعية والمكان والالتزام الأخلاقي. وتبين من تحليل «العصر» و«الساعة» و«السنة» و«المغرب» و«الحول» و«العهد» أن تحديد المعنى يتطلب الجمع بين الدلالة المعجمية والقرائن السياقية والإطار الذي يندرج فيه الاستعمال.

كما أوضحت المقارنة العربية-الأوزبكية أن الوحدة المعجمية العربية الواحدة قد تحتاج إلى مقابلات مختلفة في اللغة الأوزبكية بحسب السياق. ومن ثم فإن الترجمة الدقيقة، ولا سيما في النصوص الدينية، لا تقوم على المطابقة المعجمية المباشرة، وإنما على تحديد الوظيفة الدلالية للوحدة واختيار المقابل الذي يحافظ على المعنى المقصود في السياق.

وتسهم الدراسة بذلك في ربط التحليل المعجمي للنص الحديثي بالدلالة المعرفية والتعدد الدلالي والمقارنة الترجمية، كما تقدم أساساً يمكن الإفادة منه في تعليم المفردات العربية متعددة الدلالة للناطقين بالأوزبكية. غير أن محدودية العينة والمنهج النوعي تقتضي التعامل مع النتائج بوصفها نتائج تحليلية أولية قابلة للتوسيع والتحقق من خلال الدراسات المدونة والمقارنات الترجمية الأوسع.

- Albureikan, A. O. (2025). Navigating contronyms: A cognitive-semantic analysis of Arabic semi-prepositional contronyms. *F1000Research*, 14, 12.
- Comrie, B. (1985). *Tense*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Evans, V. (2004). *The structure of time: Language, meaning and temporal cognition*. Amsterdam, Netherlands: John Benjamins.
- Evans, V. (2013). *Language and time: A cognitive linguistics approach*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Holes, C. (2018). *Modern Arabic: Structures, functions, and varieties* (3rd ed.). London, England: Routledge.
- Ibn Fāris, A. (n.d.). *Mu 'jam maqāyīs al-lughah*. Beirut, Lebanon: Dār al-Fikr.
- Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī. (n.d.). *Fath al-Bārī bi-sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Beirut, Lebanon: Dār al-Maʿrifah.
- Ibn Manzūr. (n.d.). *Lisān al-ʿArab*. Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir.
- Jarrar, M. (2022). The Arabic ontology: An Arabic WordNet with ontologically clean content. *arXiv*.
- Karimjonova, D. D. (2025). A case study of religious term equivalence and translation strategies in the Uzbek and English translations of *Forty Hadith* by Imam al-Nawawi. *International Journal of Artificial Intelligence*, 5(10), 926–930.
- Kembaren, F. R. W. (2024). Translation of Arabic polysemy in the Holy Quran. *Scope: Journal of English Language Teaching*.
- Lakoff, G., & Johnson, M. (1999). *Philosophy in the flesh: The embodied mind and its challenge to Western thought*. New York, NY: Basic Books.
- Langacker, R. W. (2008). *Cognitive grammar: A basic introduction*. Oxford, England: Oxford University Press.
- Makni, F. (2014). Applying cognitive linguistics to teaching polysemous vocabulary. *Arab World English Journal*, 5(1), 4–20.
- Al-Mubarrad. (n.d.). *Al-Muqtaḍab*. Cairo, Egypt: Al-Majlis al-Aʿlā lil-Shuʿūn al-Islāmiyyah.
- Al-Ghalāyīnī, M. (n.d.). *Jāmiʿ al-durūs al-ʿArabiyyah*. Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.
- Al-Jawharī, I. ibn Ḥ. (n.d.). *Al-Ṣiḥāḥ: Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah*. Beirut, Lebanon: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
- Al-Sāliḥ, Ṣ. (n.d.). *Dirāsāt fī fiqh al-lughah*. Beirut, Lebanon: Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn.
- Al-Suyūṭī, J. al-D. (n.d.). *Al-Muzhir fī ʿulūm al-lughah wa-anwāʾihā*. Cairo, Egypt: Dār al-Turāth.
- Sibawayh. (n.d.). *Al-Kitāb*. Cairo, Egypt: Maktabat al-Khānjī.
- Thalji, A. A. M. (2018). *Systematic polysemy in Arabic: A generative lexicon-based approach* [Doctoral dissertation, University of Essex].
- Tyler, A., & Evans, V. (2003). *The semantics of English prepositions: Spatial scenes, embodied meaning and cognition*. Cambridge, England: Cambridge University Press.
- Versteegh, K. (2014). *The Arabic language* (2nd ed.). Edinburgh, Scotland: Edinburgh University Press.
- Al-ʿAynī, B. al-D. (n.d.). *ʿUmdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Beirut, Lebanon: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.
- Al-Bukhārī, M. ibn I. (n.d.). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī*. Beirut, Lebanon: Dār Ibn Kathīr.
- Zibin, A. (2024). The role of metaphor in creating polysemy complexes in Jordanian Arabic and American English. *Russian Journal of Linguistics*.